اثر استخدام اسلوب ((التخصص داخل التخصص)) المقترح في تعليم بعض المهارات الاساسية في الجمناستك

بحث تجريبي

على عينة من طالبات الصف الثاني في كليةالتربيةالرياضية للبنات-جامعة بغداد

م.م. محمد جواد كاظم

كلية التربية الرياضية – جامعة بغداد

المستخلص

يهدف البحث الى معرفة تأثير استخدام اسلوب التخصص داخل التخصص المقترح في تعلم بعض المهارات الاساسية في الجمناستك

تكونت العينة من 20 طالبة من طالبات الصف الثاني في كلية التربية الرياضية للبنات/ الوزيرية، وقد قسمت الى مجموعتين متساويتين في العدد.

المجموعة الاولى: هي المجموعة التجريبية وتكونت من 10 طالبات تتنقل على اربع مدرسات في لكل جهاز من اجهزة جمناستك النساء الاربعة لتتعلم المهارات الاساسية.

المجموعة الثانية: هي المجموعة الضابطة وتكونت من 10 طالبات ايضا وتتعلم المهارات الاساسية عند المدرسة نفسها ولكل الاجهزة.

بعد هذه المدة تم اعطاء المجموعتين (التجريبية والضابطة) الوحدات التعليمية للمهارات نفسها وبالتسلسل نفسه على وفق المنهج المعد من قبل الكلية.

توصل الباحث ان هناك تطور للمجموعة التجريبية في تعلم المهارات الاساسية بصورة افضل من المجموعة الضابطة في المهارات كافة قيد الدراسة.

الباب الاول

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة واهمية البحث:

تتقدم عجلة التطور بخطوات واسعة وهذا التطور يمثل جميع ميادين الحياة ومن ضمنها ميدان الرياضة، اذ ان الرياضة ترتبط بصورة كبيرة مع الواقع الاجتماعية للبلدان كافة.

لقد ادركت الدول المتقدمة اهمية التنويع في العلوم التي تخدم الميدان الرياضي لما لذلك من تأثير واضح في تقدم رياضييها نحو تحقيق الانجازات العليا، وان هذه الانجازات اعتمدت في اساسها على التعلم الصحيح للمهارات الاساسية وبصورها وتكنيكها المثالي مما ادى الى الاقتصاد في الزمن والجهد للوصول الى قمة الاداء المهاري وبالتالي الحصول على الانجازات المطلوبة.

ان تعلم المهارات الاساسية وبصورة متكاملة يؤدي الى استخدامها بشكل افضل في عملية التدريب على التكنيك في المراحل المتقدمة، لذا وجب الاهتمام في المراحل الاولى للتعلم لتسهيل عملية الحصول على المعلومات وبالتالي الاستفادة منها في المراحل اللاحقة للتعلم. وتكمن اهمية البحث في معرفة اسلوب التخصص داخل التخصص في تعلم المهارات الاساسية بصورة مثالية في الجمناستك.

1-2 مشكلة البحث:

يتطلب تعل المهارات الاساسية في بداية التعلم لسلوبا ملائما ومشوقا في عملية عرض وشرح المعلومات والصور الحركية للمهارات المراد تعلمها وبصورة تتيح للفرد المتعلم استيعاب وفهم اجزاء المهارة لكي يستطيع ان يربط هذه المفردات في سلاسل حركية يضعها بنفسه داخل دماغـه.

ونظرا لكون المهارات معقدة في بداية تعلمها اذ تسهل بمفهومها مفردات جديدة لم يكن العقل قد وضع لها برامجا تسهل للمتعلم ان يؤديها.

تكمن مشكلة البحث في ان المتعلمين يواجهون صعوبة كبيرة في فهم واستيعاب المهارات المراد تعلمها في بداية التعلم لذا اقترح الباحث اسلوبا جديدا يهدف الى تبسيط عملية استيعاب الطالبات للمهارات في بدايتها وبالتالي تعلمها بشكل افضل.

1-3 هدف البحث:

معرفة تأثير استخدام اسلوب التخصص داخل التخصص المقترح في تعليم بعض المهارات الاساسية في الجمناستك

4-1 فرض البحث:

- هناك فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي تستخدم الاسلوب المقترح.

5-1 مجالات البحث

1-5-1 المجال البشري:

عينة من طالبات الصف الثاني في كلية التربية الرياضية للبنات/ جامعة بغداد.

2-5-1 المجال الزماني: المدة من 2001/11/2 الى 2001/12/2.

3-5-1 المجال المكاني:

قاعـة الجمناستك في كلية التربية الرياضية للبنات – الوزيرية/ جامعة بغداد

الباب الثاني

2- الدراسات النظرية

1-2 التعلم الحركي عن طريق الوحدات التعليمية:

يتوقف تعلم المهارات الحركية على عوامل عدة متعددة منها الطريقة التي يستخدمها المدرس في تعليم المهارة مقرونة بشرح الحركة وعرضها من قبل الانموذج وعلى المدرب او المدرس ان يأخذ بالحسبان مدى ترابط اجزاء المهارة ومدى صعوبتها وتعقيدها، لكي يتسنى له تحديد الطريقة المناسبة التي من خلالها يستطيع المتعلم ان يحصل على اداء حركي جيد بأقل مجهود واسرع وقت[1].

(1) وجيه محجوب. التعلم وجدولة التدريب، وزارة التربية، بغداد: 2000، ص185.

والطريقة كما نعرف تعني "الوسيلة التي تتبع للوصول الى هدف معين"[2] والتي على ضوئها يستطيع المدرس اختيار الطريقة المثلى في ضوء الاهداف التي يضعها لان اختيار الطريقة بما يناسب الهدف يعد من الاسس البناءة في العملية التعليمية[3].

وقد اختلفت اراء العلماء والباحثين في تحديد افضل الطرائق الخاصة في تعليم المهارات الحركية، ولكن المصادر الحديثة اثبتت ان استخدام احدى طرائق التمرين الجزئي والكلي يعتمد على نوع المهارة واللعبة التي تنتمي لها المهارة او على الجزء المراد تعلمه في المهارة[4].

الباب الثالث

3- منهج البحث واجراءاته الميدانية:

1-3 منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته طبيعة مشكلة البحث.

2-3 عينة البحث:

تألفت عينة البحث من 20 طالبة من طالبات الصف الثاني في كلية التربية الرياضية للبنات بجامعة بغداد، وقد راعى الباحث ان جميع افراد العينة لم تكن لديهن اية خبرة في المهارات التي تم التطرق اليها في البحث.

وقد تم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين من 10 طالبات لكل مجموعة بصورة عشوائية والجدول الاتي يبين تجانس العينة من حيث الطول والوزن والعمر، وقد اعتبر الباحث ان المجموعة (أ) هي مجموعة ضابطة والمجموعة (ب) هي مجموعـة تجريبية كما في الجدول (1). كذلك فان جدول (2) يبين تكافؤ المجموعتين في الاختبارات القبلية في المهارات قيد البحث.

(2) عباس احمد صالح. طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، 2000، ص22.

(3) غادة مؤيد شهاب. اثر ناتج الحركة في تعليم بعض المهارات الاساسية في الجمناستك الفني للنساء، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد، 2001، ص10.

(4) وجيه محجوب. المصدر السابق، 2000، ص187.

جدول (1)

يبين تجانس المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغيرات الطول، والعمر، والوزن

المتغيرات	ضابطة		تجريبية		ت المحتسبة	ت الجدولية*	الفرق
	س	ع	س	ع			
الطول	162.05	7.701	159.65	6.132	0.771	2.1	عشوائي
العمر	21	1.213	21.7	1.719	1.052		عشوائي
الوزن	53	7.725	51.9	3.552	0.409		عشوائي

* عند درجة حرية (ن1 + ن2 – 2) = 18 تحت مستوى دلالة 0.05

جدول (2)

يبين تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات القبلية في المهارات قيد البحث

المهارات	ضابطة		تجريبية		ت المحتسبة	ت الجدولية*	الفرق
	س	ع	س	ع			
العجلة البشرية على بساط الحركات الارضية	1.35	0.411	1.25	0.353	0.584	2.1	عشوائي
القفز فتحا على جهاز حصان القفز	0.6	0.516	0.5	0.52	0.432		عشوائي
الدحرجة الامامية فتحا على جهاز عارضة التوازن	1.4	0.516	1.5	0.527	0.429		عشوائي
الطلوع الامامي بالدوران الخلفي على جهاز المتوازي	1.5	2.415	1.3	2.311	0.189		عشوائي

* عند درجة حرية (ن1 + ن2 – 2) = 18 تحت مستوى دلالة 0.05

3-3 ادوات البحث:

- اجهزة الجمناستك الرئيسية.
- اجهزة الجمناستك المساعدة.
- ابسطة.
- ساعة توقيت.

4-3 تحديد المهارات:

تم تحديد المهارات في الجمناستك وهي من المهارات التي تعطى الى الطالبات في الصف الثاني في الكلية وهي من ضمن المنهج التدريسي في الكلية. وهذه من المهارات هي:

1- مهارة العجلة البشرية على جهاز بساط الحركات الارضية.
2- الدحرجة الامامية فتحا على جهاز عارضة التوازن.
3- القفز فتحا على جهاز حصان القفز.
4- الطلوع الامامي بالدوران الخلفي على جهاز المتوازي غير الموحد.

5-3 اجراءات البحث:

تم توزيع استمارة للمدرسات في بداية البحث والهدف من هذه الاستمارة التعرف على الجهاز المفضل لدى المدرس او الذي كانت مبدعة فيه من بين اجهزة النساء الاربعة وبعد التعرف على الاجهزة المفضلة لدى كل مدرسة سمح لكل مدرسة ان تقوم بتدريس المجموعة التجريبية فقط على الجهاز الذي تفضله ولنفترض ان المدرسة أ تفضل جهاز بساط الحركات الارضية لذلك فانها سوف تقوم بتدريس المهارة التي لها علاقة بهذا الجهاز فقط. وهذا يسري على باقي الاجهزة والمدرسات.

وهذا يعني ان المجموعة التجريبية ستقضي اسبوعين (وحدتين تعليميتين) عل جهاز بساط الحركات الارضية عند المدرسة أ، ثم تنتقل في الاسبوع الثاني على جهاز القفز عند المدرسة الاخرى، وتنتقل بعدها في الاسبوع الثالث على جهاز عارضة التوازن عند المدرسة الثالثة وفي الاسبوع الرابع على جهاز المتوازي عند المدرسة الاخيرة.

اما المجموعة الضابطة فانها ستبقى مع مدرسة واحدة ولنفرضها مدرسة اخرى تقوم بتدريس المهارات جميعها وعلى الاجهزة كافة وبالوحدات التعليمية نفسها والتسلسلات التي اعطيت للمجموعة التجريبية. أي ان الفرق بين المجموعتين هو مدرسة المادة فقط.

3-6 الاختبارات القبلية:

تم اجراء الاختبارات القبلية لعينة البحث بتاريخ 2001/11/2 لغرض معرفة تجانس العينة وتكافؤها كذلك المستوى المهاري لعينة البحث وكانت النتيجة عشوائية للمجموعتين التجريبية والضابطة كما ظهر من الجدول (1، 2). وقد تم تقييم الاداء من قبل التدريسيات في الكلية وذلك بحذف الدرجة الاعلى والاقل وتقسيم الدرجتين المتبقيتين على اثنين.

3-7 التجربة الرئيسة:

تم تعليم المجموعتين التجريبية والضابطة على المهارات نفسها وبالمدة نفسها ايضا وبواقع وحدتين تعليميتين في الاسبوع الواحد ولمدة شهر واحد وقد راعى الباحث في حالة عدم اخذ أي مجموعة للوحدتين في الاسبوع لاي عذر كان فان المجموعتين سيتم تعويضها في الاسبوع نفسه ليبقى مجموع الوحدات التعليمية ثابتا.

3-8 الاختبارات البعدية:

تم اجراء الاختبارات البعدية بتاريخ 2001/12/2 لمعرفة الفروق بين المجموعتين وقد تم تقييم الاداء من قبل التدريسيات انفسهن في الكلية[*]. وقد راعى الباحث اقامة الاختبارات بالشروط نفسها التي اجريت بها الاختبارات القبلية وبالوقت واحتساب الدرجة نفسها.

(*) التدريسيات هن:

1- أ.م.د. عايدة علي.

2- م.م. بشرى كاظم.

3- م.م. فاتن علي اكبر.

4- م.م. هدى شهاب.

3-9 الوسائل الاحصائية[5]:

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- اختبار (ت) للعينات غير المتناظرة

الباب الرابع

4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

يتم في هذا الباب عرض النتائج التي حصل عليها الباحث والتي رتبت على شكل جداول لتسهيل عملية تحليلها ومناقشتها على وفق الاسس العلمية الصحيحة.

فعند ملاحظة الجدول (3) الذي يبين الفرق بين المجموعتين الترجيبية والضابطة في الاختبارات الت\نهئية (البعدي) في مهارات العجلة البشرية على جهاز الحركات الارضية ومهارة القفز فتحا على جهاز حصان القفز ومهارة الدحرجة الامامية فتحا على جهاز عارضة التوازن ومهارة الطلوح الامامي بالدوران الخلفي على جهاز المتوازي غير الموحد على التوالي.

(5) وديع ياسين وحسن محمد. التطبيقات الاحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، الموصل: مطبعة التعليم العالي، 1999، ص101، 154، 277.

جدول (3)

يبين الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات النهائية

في المهارات قيد البحث

المتغيرات	الضابطة		التجريبية		ت المحتسبة	ت الجدولية*	الفرق
	س	ع	س	ع			
العجلة البشرية على جهاز بساط الحركات الارضية	6.95	0.761	8.1	0.658	3.616	2.1	معنوي
القفز فتحا على جهاز حصان القفز	6.4	1.074	7.9	0.737	3.649		معنوي
الدحرجة الامامية فتحا على جهاز عارضة التوازن	6.3	1.159	8.2	0.788	4.288		معنوي
الطلوع الامامي بالدوران الخلفي على جهاز المتوازي غير الموحد	5.9	0.994	7.2	0.918	3.044		معنوي

* عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة 0.05.

اذ يتبين ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة لمهارة العجلة البشرية على جهاز بساط الحركات الارضية يساوي 6.95 وبانحراف معياري قدره 0.761 بينما كانت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية ولنفس المهارة يساوي 8.1 وبانحراف معياري قدره 0.658. اما في مهارة القفز فتحا على جهاز حصان القفز فكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي 6.4 وبانحراف معياري قدره 1.074، اما المجموعة التجريبية وللمهراة نفسها فكان الوسط الحسابي يساوي 7.9 وبانحراف معياري قدره 0.737.

وعند ملاحظة مهارة الدحرجة الامامية فتحا على جهاز عارضة التوازن فكان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي 6.3 وبانحراف معياري قدره 1.159 وللمجموعة التجريبية كان الوسط الحسابي 8.2 وبانحراف معياري قدره 0.788 وعند الرجوع الى جدول (3) نجد ان الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في مهارة الطلوع الامامي بالدوران على جهاز المتوازي غير الموحد يساوي 5.9 وبانحراف معياري قدره 0.994 وللمجموعة التجريبية كان الوسط الحسابي يساوي 7.2 وبانحراف معياري قدره 0.918.

وعند حساب قيمة (ت) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبارات النهائية ظهرت في مهارة العجلة البشرية على جهاز بساط الحركات الارضية بقيمة 3.616 اما في مهارة القفز فتحا على جهاز حصان القفز فقد بلغت قيمة (ت) المحتسبة 3.649 وبالنسبة لمهارة الدحرجة الامامية فتحا على جهاز عارضة التوازن بلغت قيمة (ت) المحتسبة 4.288 اما قيمة (ت) المحتسبة لمهارة الطلوع الامامي بالدوران الخلفي على جهاز المتوازي غير الموحد فقد بلغت 3.044.

وعند مقارنة قيمة (ت) المحتسبة للمهارات قيد البحث وعلى التوالي مع القيمة الجدولية لـ (ت) البالغة 2.1 عند درجة حرية 18 ومستوى دلالة 0.05 ظهر ان قيم (ت) المحتسبة للمهارات اكبر من قيمتها الجدولية وهذا يدل على ان الفرق معنوي ولصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحث ذلك الى ان المدرس المحب لذاك الجهاز سيكون ملما بكل تفصيلات الجهاز كونه مبدعا فيه وهذا يجعله اكثر قدرة على التعليم على هذا الجهاز وبالتالي سوف يقدم تفصيلات اكثر على جهازه مما سيجعل تكنيك الطلاب افضل. كذلك فان المدرس سيكون ملما باكثر من طريقة لمساعدة الطلاب وهذا يسهل على الطلبة التعلم بشكل آمن وبسرعة اكبر كذلك فان المدرس المتخصص بجهاز واحد سيوجه كل اهتمامه وتركيزه على هذا الجهاز مما يمنع تشتت انتباه ه وتركيزه نحو الاجهزة الاخرى والتي تعمل على ان يكون هنالك ضعف في جهاز على حساب اخر وهذا ما مرت به العينة الضابطة اذ انها اخذت من المدرس ما هو جيد في جهاز واحد او جهازين واخذت بعض الضعف من بقية الاجهزة. وهذا معمول به في اغلب المصانع الانتاجية اذ بدل من ان يوضع شخص واحد لعمل جهاز واحد يوضع عدة اشخاص لعدة مراحل من عمل الجهاز وبذا سيكون الاشخاص اكثر تخصصا في جزء من الجهاز وسيكون ابداعهم اكبر وعملهم اسرع وقدرتهم على الوصول الى التفصيلات اكبر بينما في الشخص الواحد على الجهاز يحتاج الى شخص متخصص في كل مراحل الجهاز وكل تفصيلاته وبالتالي سوف لايكون قادرا على ان يلم بكل التفصيلات مما يضيع كثير من الوقت والجهد للوصول الى النتيجة النهائية لذاك قسمت مراحل تصنيع الاجهزة في المصانع الى عدة مراحل وعدة اشخاص ضمانا للنتيجة النهائية.

والذي حصل في المجموعة التجريبية انها اخذت في كل جهاز كل ما هو جيد من شرح وعرض وطريقة مساعدة لاداء التكنيك المثالي مما جعلها تستطيع التعلم على كل جهاز

بشكل اكبر اي ان الحصول على المعلومات تكون من قبل مدرس ملم بالمعلومات الكاملة على الجهاز وهذا زاد من خبراتها النظرية والعملية مما ادى الى اقترابها الى التكنيك المثالي بشكل اكبر من المجموعة الضابطة.

الباب الخامس

5- الاستنتاجات والتوصيات:

5-1 الاستنتاجات:

1- تطور المجموعة التجريبية بشكل اكبر من المجموعة الضابطة في مهارة العجلة البشرية على جهاز بساط الحركات الارضية.
2- تطور المجموعة التجريبية بشكل اكبر من المجموعة الضابطة في مهارة القفز فتحا على جهاز حصان القفز.
3- تطور المجموعة التجريبية بشكل اكبر من المجموعة الضابطة في مهارة الدحرجة الامامية على جهاز عارضة التوازن.
4- تطور المجموعة التجريبية بشكل اكبر من المجموعة الضابطة في مهارة الطلوع الامامي بالدوران الخلفي على جهاز المتوازي غير الموحد.

5-2 التوصيات:

1- اعتماد اسلوب التخصص داخل التخصص المقترح في تعليم المهارت الاساسية وفي مراحلها الاولية على الاجهزة المختلفة.
2- اعتناء المدرس بالمعلومات المهمة في الجهاز الذي يفضله.
3- محاولة استخدام هذا الاسلوب في الفعاليات المختلفة وفي الالعاب الفرقية.

المصـ ـادر:

1- عباس احمد صالح. طرق التدريس في التربية الرياضية، ط2، 2000.
2- غادة مؤيد شهاب. اثر نانج الحركة في تعليم بعض المهارات الاساسية في الجمناستك الفني للنساء، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة بغداد، 2001.
3- وجيه محجوب. التعلم وجدولة التدريب، وزارة التربية، بغداد: 2000.
4- وديع ياسين وحسن محمد. التطبيقات الاحصائية واستخدام الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، الموصل: مطبعة التعليم العالي، 1999.